

## علوم الحديث

وفيهما كثرة ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي وأن يجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع شخصين كما اتفق لكثير ممن ألف .

وممن صنفاها ( أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ ) ثم ( أبو الفضل بن الفلكي الحافظ ) .

وهي تنقسم إلى : ما يجوز التعريف به وهو ما لا يكرهه الملقب . وإلى : ما لا يجوز وهو ما يكرهه الملقب . وهذا أنموذج منها مختار : .

روينا عن ( عبد الغني بن سعيد الحافظ ) أنه قال : رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان : ( معاوية بن عبد الكريم الضال ) وإنما ضل في طريق مكة . و ( عبد الله بن محمد الضعيف ) وإنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه .

قلت : وثالث وهو ( عارم أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ) وكان عبدا صالحا بعيدا من الغرامة .

والضعيف هو ( الطرسوسي أبو محمد ) سمع أبا معاوية الضرير وغيره كتب عنه أبو حاتم الرازي . وزعم أبو حاتم بن حبان : أنه قيل له الضعيف لإتقانه وضبطه .

( 205 ) ( غندر ) لقب ( محمد بن جعفر البصري أبي بكر ) وسببه : ما روينا أن ابن جريح قدم البصرة فحدثهم بحديث عن الحسن البصري فأنكره عليه وشغبوا وأكثر محمد بن جعفر من الشغب عليه فقال له : اسكت يا غندر . وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا .

ثم كان بعده غنادرة كل منهم يلقب بغندر : .

منهم : ( محمد بن جعفر الرازي أبو الحسين غندر ) روى عن ( أبي حاتم الرازي ) وغيره .

ومنهم : ( محمد بن جعفر أبو بكر البغدادي غندر ) ( الحافظ الجوال ) حدث عنه ( أبو نعيم الحافظ ) وغيره .

ومنهم : ( محمد بن جعفر بن دران البغدادي أبو الطيب ) روى عن ( أبي خليفة الجمحي ) وغيره .

وآخرون لقبوا بذلك ممن ليس ( بمحمد بن جعفر ) .

( غنجار ) لقب ( عيسى بن موسى التيمي أبي أحمد البخاري ) متقدم حدث عن مالك والثوري وغيرهما لقب بغنجار لحمرة وجنتيه .

وغنجار آخر متأخر وهو ( أبو عبد الله محمد بن أحمد البخاري الحافظ ) صاحب تاريخ بخارى مات سنة ثنتي عشرة وأربعمائة واٍ أعلم .

- ( صاعقة ) هو ( أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم الحافظ ) روى عنه ( البخاري ) وغيره .  
قال ( أبو علي الحافظ ) إنما لقب صاعقة لحفظه وشدة مذاكرته ومطالباته .  
( شباب ) لقب ( خليفة بن خياط العصفري ) صاحب التاريخ سمع غندرا وغيره .  
( زنيح ) بالنون والجيم لقب ( أبي غسان محمد بن عمرو الأصبهاني الرازي ) روى عنه ( مسلم ) وغيره .  
( رسته ) لقب ( عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني ) .  
( سنيد ) لقب ( الحسين بن داود المصيصي ) صاحب التفسير روى عنه ( أبو زرعة ) و ( أبو حاتم ) الحافظان وغيرهما .  
( 206 ) ( بNDAR ) لقب ( محمد بن بشار البصري ) روى عنه ( البخاري ) و ( مسلم ) والناس . قال ( ابن الفلكي ) : إنما لقب بهذا لأنه كان بNDAR الحديث .  
( قيصر ) لقب ( أبي النضر هاشم بن القاسم المعروف ) روى عنه ( أحمد بن حنبل ) وغيره .  
( الأخفش ) : لقب جماعة منهم ( أحمد بن عمران البصري النحوي ) متقدم روى عن ( زيد بن الحباب ) وغيره وله غريب ( الموطأ ) .  
وفي النحويين ( أخافش ) ثلاثة مشهورون : أكبرهم : ( أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد ) وهو الذي ذكره ( سيبويه ) في كتابه . والثاني : ( سعيد بن مسعدة أبو الحسن ) الذي يروى عنه كتاب ( سيبويه ) وهو صاحبه . والثالث : ( أبو الحسن علي بن سليمان ) صاحب أبي العباس النحويين : ( أحمد بن يحيى الملقب بئعلب ) و ( محمد بن يزيد الملقب بالمبرد ) .  
( مربع ) بفتح الباء المشددة هو ( محمد بن إبراهيم الحافظ البغدادي ) .  
( جزرة ) لقب ( صالح بن محمد البغدادي الحافظ ) لقب بذلك من أجل أنه سمع من بعض الشيوخ ما روى عن ( عبد الله بن بسر ) : أنه كان يرقى بخرزة . فصحفها وقال : جزرة بالجيم فذهبت عليه وكان ظريفا له نوادر تحكى .  
( عبيد العجل ) لقب ( أبي عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ ) .  
( كيلجة ) هو ( محمد بن صالح البغدادي الحافظ ) .  
( ما غمه ) بلفظ النفي لفعل الغم هو لقب ( علان بن عبد الصمد ) وهو ( علي بن الحسين بن عبد الصمد الحافظ ) ويجمع فيه بين اللقبين فيقال علان ما غمه .  
( 207 ) وهؤلاء البغداديون الخمسة روي أن ( يحيى بن معين ) هو لقبهم وهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث .  
( سجادة المشهور ) هو ( الحسن بن حماد ) سمع ( وكيعا ) وغيره .  
( مشكدانه ) ومعناه بالفارسية حبة المسك أو وعاء المسك لقب ( عبد الله بن عمر بن محمد

بن أبان ) .

( مطين ) بفتح الياء لقب ( أبي جعفر الحضرمي ) خاطبهما بذلك ( أبو نعيم الفضل بن دكين ) فلقبها بهما .

( عبدان ) لقب لجماعة أكبرهم ( عبد الله بن عثمان المروزي ) ( صاحب بن المبارك ) وراويته . روينا عن محمد بن طاهر المقدسي : أنه إنما قيل له عبدان لأن كنيته ( أبو عبد الرحمن ) واسمه ( عبد الله ) فاجتمع في كنيته واسمه العبدان . وهذا لا يصح بل ذلك من تغيير العامة للأسامي وكسرهم لها في زمان صغر المسمى أو نحو ذلك كما قالوا في علي ( علان ) وفي أحمد بن يوسف السلمي وغيره ( حمدان ) وفي وهب بن بقية الواسطي ( وهبان ) والله أعلم